الثلاثاء 22 شعبان 1447 هـ - 10 فبراير 2026

أخبار النافذة

إلى متى يتسول العرب خبزهم؟! ما كشفت عنه فضيحة إبستين أفريكا بيزنس إنسايدر | | حكاية ذهب إفريقيا في 2025: كيف ربحت وخسرت البنوك المركزية في مصر وغانا وزيمبابوي احتياطاتها حدود صحية لأصحاب القلق: 10 قواعد لحماية نفسك دون شعور بالذنب نقابة الأطباء: الاعتداء على طبيب مستشفى الباجور يفضح عجز الدولة.. وتُحذّر من «تصحّر طبي» وغضب مهني لا يُحتمل إضراب عمال «حبد للغزل والنسيج» يكشف غضبًا حقوقيًا متصاعدًا ضد سحق الأحور في مصر تصعيد إسرائيلي متواصل في غزة يسفر عن شهداء وجرحى ومطالب عاجلة بإدخال معدات السلامة من الغلاء في الدنيا إلى المزاد على القبر.. مقابر المصريين تتحول إلى استثمار بملايين الجنيهات

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

نقابة الأطباء: الاعتداء على طبيب مستشفى الباجور يفضح عجز الدولة.. وتُحذّر من «تصحّر طبي» وغضب مهني لا يُحتمل

الثلاثاء 10 فبراير 2026 10:00 م

تحوّل الاعتـداء على الأطباء من حوادث فرديـة عابرة إلى ظاهرة متكررة تكشف خللًا بنيويًا في علاقـة الدولة بمقدمي الخدمة الصـحية. فبعد واقعـة الاعتـداء على طبيب مستشـفى الباجور بالمنوفيـة، خرج نقيب الأطباء الـدكتور أسامة عبد الحي ليعلن بصـراحة نادرة أن الدولة «غير قـادرة حتى الآن على وقف ظاهرة الاعتـداء على الأطقم الطبيـة»، واصـفًا ما يجري بأنه «سُـبة في حق الجميع»، في إدانـة لا تطال المعتـدين وحدهم، بل منظومة كاملة عجزت عن توفير أبسط قواعد الأمان لمن يُفترض أنهم خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين.

تصريحات النقيب لم تأتِ من فراغ، بل على خلفية فيديو صادم لطبيب عظام في مستشفى الباجور يعمل وحده تقريبًا في الاستقبال والقسم الـداخلي والعناية المركزة، قبل أن يتعرض للضـرب المبرح لمجرد أنه حاول التوفيق بين حالة حرجة في الرعاية ومريض في الاسـتقبال، في مشهد يلخص كيف تُدار الخدمة الصحية تحت ضغط العجز العددي والاعتداءات المتكررة معًا.

نقيب الأطباء: دولة بلا ردع تترك أطبّاءها في مواجهة «بلطجة مجانية»

الدكتور أسامة عبد الحي، نقيب الأطباء ورئيس اتحاد المهن الطبية، لم يكتفِ بوصف ما يجري بأنه سُـبة، بل قدّم مقارنة فاضحة بين ما يحدث في مصـر ومـا هو معمول به في دول مجـاورة. في السـعودية تصـل عقوبـة الاعتـداء على طبيب أثناء عمله إلى غرامـة تبلغ مليون ريال مع الحبس لمدة عام، وفي الكويت إلى الحبس 3 سنوات، وهو ما جعل الظاهرة هناك استثناءً نادرًا لا قاعدة يومية.

في المقابل، ورغم صـدور قانون المسؤوليـة الطبيـة الـذي نص لأول مرة على تجريم الاعتداء على الأطباء والعاملين بالمنشآت الصـحية، ما تزال الوقـائع في أغلب الأحيـان تُقيـد باعتبارهـا «مشاجرة» بين طرفين، وتنتهي في كثير من الأحيان بتصالـح قسـري تحت ضـغط التهديـد أو الخوف من الانتقام، كما تشـير شـكاوى متكررة من الأطباء، وهو ما يفرغ النصوص القانونية من أي معنى رادع ويحوّلها إلى ديكور تشريعي لا أكثر.

رسالـة النقيب واضـحة: حين تغيب العقوبات الرادعة، وحين لا يشـعر المعتدي أن الدولة سـتعامله كبلطجي يعتدي على منشأة حيوية، تتحول المستشـفيات إلى ساحات مفتوحـة للعنف والانفلات، ويـدفع الطبيب ثمنًا مضاعفًا؛ إهانة لكرامته وتهديدًا لسـلامته، ثم اتهامًا قانونيًا إذا حاول الدفاع عن نفسه.

أبو بكر القاضي: الطريق إلى «تصحّر طبي» مفتوح.. والمريض هو الخاسر الأول

أمين عام نقابة الأطباء الدكتور أبو بكر القاضـي حذّر بدوره من اسـتمرار هذه الظاهرة، مؤكدًا أن عدم سن قانون رادع وتطبيقه بالفعل—not

فقـط على الـورق—سـيؤدي إلى «تصـحر طـبي» في مصـر، في إشـارة إلى نزيـف هجرة الأطبـاء وتراجـع جاذبيـة العمـل في المستشـفيات الحكومية.

القاضـي استشـهد تحديـدًا بواقعة طبيب الباجور الذي ظهر في الفيديو وهو يناظر 4 حالاـت في وقت واحـد، باعتباره النموذج الكاشف: طبيب يتقاضـى راتبًـا لا يتجاوز نحو 7000 جنيه، يعمل منفردًا في «نبطشـية» تمتـد لساعات طويلـة، من الاسـتقبال إلى القسم الـداخلي حتى العناية المركزة، ثم يُكافَأ في النهاية بالضرب وكسر الأنف وسط غياب تام لتأمين المستشفى.

من زاويـة أخرى، يربط القاضـي بين ظاهرة الاعتـداءات وبين سـياسات قبول الطلاب في كليات الطب بلا معايير كافيـة، محـذرًا من أن فتح البـاب لقبول طلاب بمجاميع 50% و60% دون بنية تدريبية ملائمة ومستشـفيات تعليمية كافية، يعني إنتاج أطباء غير مؤهلين، ويضـر بسـمعة الطب المصري ويضاعف من مخاوف المجتمع من انهيار المنظومة الصحية نفسها.

بهـذا المعنى، يصـبح الاعتـداء على الطبيب في المستشـفى ليس مجرد جريمـة فرديـة، بل حلقة في سلسـلة تقود إلى نتيجة واحدة: منظومة صحية طاردة للكفاءات، ومريض بلا طبيب كفء أو آمن، ودولة تتفرج على واحدة من أخطر الهجرات المهنية في تاريخها الحديث.

الطاهر وحسين: الاعتداء جريمة ضد المجتمع لا يجوز التصالح فيها

عضو مجلس نقابة الأطباء الدكتور إيهاب الطاهر يضع إصـبعه على الجرح القانوني مباشرة. فالرجل يكرر منذ سنوات أن الاعتداء على الأطباء والمنشآت الطبيـة لا يجوز أن يعامل كـ«خناقـة» عابرة تنتهي بتنازل أو جلسـة صـلح، بل يجب أن يُصـنف كجريمة ضد المجتمع لا يجوز التصالح فيها.

الطاهر يستشـهد بحوادث سابقـة، منها واقعـة طبيب المنصورة الذي حاول إنقاذ مريضة في حالة حرجة، فهاجمه أهلها وحطموا أجهزة وأثاث المركز الطبي، وأصـيب بجروح اسـتدعت نحو 60 غرزة، ثم تعرض لضـغوط وتهديـدات للتنـازل عن البلاغ. بالنسـبة له، هـذا نموذج لـ«بلطجة مكتملـة الأركان» تهـدد هيبـة القانون، وتُشـجع على تكرار الجريمة مع كل طبيب يجد نفسه وحيدًا في مواجهة غضب عائلة مكلومة أو معتدين مسلحين.

من جانبه، يؤكـد الـدكتور أحمد حسـين، عضو مجلس النقابة، أن الأطباء ينتظرون تدخلًا حقيقيًا من السـلطات—not بيانات تعاطف—لضمان حماية الطبيب وأسـرته وتطبيق أقصـى عقوبة على المعتدين. فهو يرى أن ما يجري من اسـتعراض قوة واسـتخدام أسـلحة بيضاء وتهديد أسر الأطبـاء وتهجيرهم من منـازلهم، «طعنـات في هيبـة الدولـة» لاـ تقل خطورة عن كونها اعتـداءً على طبيب أثناء عمله. إذا تُركت هـذه الوقائع لتُسوّى بالتصالح أو الضغط، فإن الرسالة التي تصل للمجتمع أن من يملك القوة والسلاح والسطوة قادر على الإفلات من العقاب.

حسـين وإيمان سـلامة، عضوة مجلس النقابة التي شددت على ضـرورة تفعيل قرار إلزام المستشفيات بكاميرات مراقبة، يربطان بين الردع القانوني والإجراءات العملية داخل المستشفيات: تأمين فعلي، تسجيل مرئي لكل ما يحدث، وتعامل سريع مع أي اعتداء بوصفه جريمة عامة، لا قضية «خلاف شخصي» بين طبيب ومرافق مريض.

في المحصـلة، تكشف واقعة طبيب الباجور وما تبعها من تصريحات نقابية متواترة أن المشكلة لم تعد في «سلوكيات أفراد»، بل في منظومة كاملـة تـترك الطبيب أعزل أمـام الغضب والعنف، ثم تطلب منه أن يبقى هادئًـا ومخلصًـا في عمله. النقابـة ترفع الصوت اليوم، لكن السؤال يبقى معلّقًـا في الهواء: هـل تتحرك الدولـة لتجعل المستشـفى حرَمًا آمنًا كالمدرسـة والجامعـة ودور العبادة، أم تواصل ترك الأطباء يواجهون مصيرهم وحدهم، إلى أن يتحقق فعليًا ما حذر منه قادة النقابة: «تصحّر طبي» لا يجد فيه المريض طبيبًا يجرؤ أصلًا على البقاء في مصر؟

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

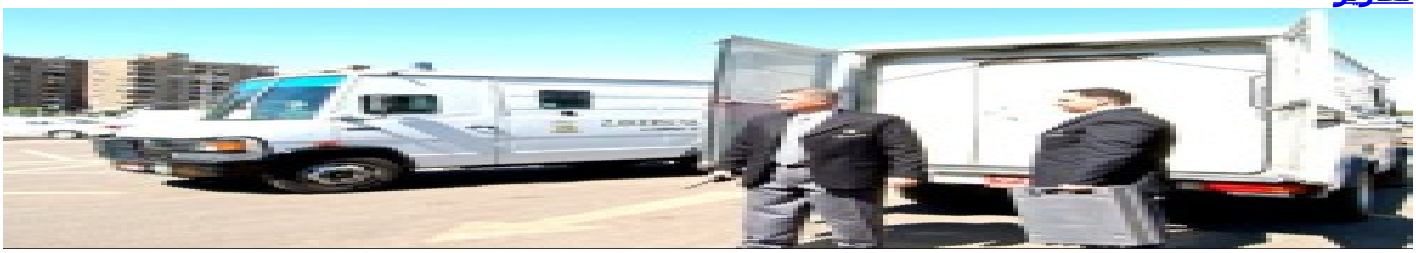

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةيهلالإا لدعلا ةمكحم مامأ لثمي "تاماداعلإا يضاق" ..ةيساقلا ماكحلأاب لفاحلجس

سجل حافل بالأحكام القاسية.. "قاضي الإعدامات" يمثل أمام محكمة العدل الإلهية

2025 يف هينج رايلام 286 ـل زفقة دارفلأا ضورق ..ةقراحلا دئلوفلا مغر نويدلا خف ىلإ عقدتُ ةيرصملا رسلأا علاغلاو رقفلا ببسب

بسبب الفقر والغلاء الأسر المصرية تُدفَع إلى فخ الديون رغم الفوائد الحارقة.. قروض الأفراد تقفز لـ 286 مليار جنيه في 2025

ةيموقلا تاعورشملا ةرادإ ىضوف فشكتو فلالآ تائم نحطت ةيروتسد ةاسأم ..ةيكلملا عزن تاضيوعت فرص نود تاونس 4

4 سنوات دون صرف تعويضات نزع الملكية.. مأساة دستورية تطحن مئات الآلاف وتكشف فوضى إدارة المشروعات القومية

ةيسايسويجلا لللاظلااو ةطلسلااو زازتبلا :نيتسبإ تافلام | | روتينوم تسبإ لديم

ميدل إيست مونيتور | | ملفات إبستين: الابتزاز والسلطة والظلال الجيوسياسية

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©